إلى آخرها من حين يجمع الناس للحشر وتضيق بهم الحناجر ويبلغ منهم العرق والشمس
والوقوف مبلغه وذلك قبل الحساب فيشفع حينئذ لإراحة الناس من الموقف
ثم يوضع الصراط ويحاسب الناس كما جا في الحديث عن أبي هريرة وحذيفة
وهذا الحديث أتقن فيشفع في تعجيل من لا حساب عليه من أمته إلى الجنة كما تقدم في
الحديث ثم يشفع فيمن وجب عليه العذاب ودخل النار حسب ما تقتضيه الأحاديث
الصحيحة ثم فيمن قال لا إله إلا الله وليس هذا لسواه صلى الله عليه وسلم ● وفي الحديث
المنتشر الصحيح لكل نبي دعوة يدعو بها واختبأت دعوتي شفاعة لأمتي
يوم القيامة ● قال أهل العلم معناه دعوة أعلم أنها تستجاب لهم ويبلغ فيها
مرغوبهم وإلا فكم لكل نبي منهم دعوة مستجابة ولنبينا صلى الله عليه وسلم منها
ما لا يعد لكن حالهم عند الدعا بها بين الرجا والخوف وضمنت لهم إجابة دعوة فيما
شاءوه يدعون بها على يقين من الإجابة ● وقال محمد بن زياد وأبو صالح عن أبي
هريرة في هذا الحديث لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له وأنا أريد أن
أؤخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة ● وفي رواية أبي صالح لكل نبي دعوة
مستجابة فتعجل كل نبي دعوته ● ونحوه في رواية أبي زرعة عن أبي هريرة
وعن أنس مثل رواية ابن زياد عن أبي هريرة فتكون هذه الدعوة المذكورة
مخصوصة بالأمة مضمونة بالإجابة وإلا فقد أخبر صلى الله عليه وسلم أنه سأل
لأمته أشيا من أمور الدين والدنيا أعطي بعضها ومنع بعضها وادخر لهم هذه

منهم

الدعوة ليوم الفاقة وخاتمة المحن وعظيم السؤل والرغبة جزاه الله أحسن ما
جزى نبيا عن أمته وصلى الله عليه وعليهم أجمعين وسلم تسليما كثيرا ●

فصل

في تفضيله في الجنة بالوسيلة والدرجة الرفيعة والكوثر والفضيلة

حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عيسى التميمي والفقيه أبو الوليد هشام بن أحمد
بقراءتي عليهما قالا نا أبو علي الغساني نا النمري نا ابن عبد المؤمن نا أبو بكر التمار نا
أبو داود نا محمد بن سلمة نا ابن وهب عن ابن لهيعة وحيوة وسعيد بن أبي أيوب عن كعب
بن علقمة عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاصي أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلى الله
عليه عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد
من عباده وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة ●
وفي حديث آخر عن أبي هريرة الوسيلة أعلى درجة في الجنة ● وعن أنس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافتاه
قباب اللؤلؤ قلت لجبريل ما هذا قال هذا الكوثر الذي أعطاكه الله قال ثم ضرب
بيده إلى طينته فاستخرج مسكا ● وعن عائشة وعبد الله بن عمرو مثله
قال ومجراه على الدر والياقوت وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج
وفي رواية عنه فإذا هو يجري ولم يشق شقا عليه حوض ترد عليه أمتي وذكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)